Mahrajan Arabi
Proceeding International Conference in Arabic Festival (INCAFA) 2026

تحليل تطوير مشروع تعليم اللغة العربية الابتكاري القائم على التكنولوجيا الرقمية

Erryk Kosbandhono[1]*, Imam Asrori[2]*
University of Malang/Arabic Department, Malang, Indonesia

Abstract

Digital transformation in Arabic language learning has become a significant form of educational innovation that aligns with technological advancements and the demands of modern learning. This paper aims to analyze the development of digital-based Arabic language learning projects, including their methodologies, findings, and implementation challenges. The study employs a qualitative literature review approach by examining various scholarly sources related to digital innovation in Arabic language learning. The findings reveal that the use of technologies such as mobile applications, gamification, and blended learning can enhance students' motivation, learning effectiveness, and flexibility. Furthermore, the integration of technology supports the holistic development of Arabic language skills, including *istima'* (listening), *kalam* (speaking), *qira'ah* (reading), and *kitabah* (writing). However, the implementation of digital learning still faces several challenges, including limited infrastructure, educators' readiness, and adaptation to pedagogical changes. Therefore, adaptive, innovative, and inclusive learning strategies are required to ensure the optimal implementation of digital transformation. In conclusion, digital-based innovation in Arabic language learning is not only an urgent necessity but also a strategic opportunity to improve the quality of education, character development, and students' life skills in accordance with social dynamics and technological progress in Indonesia.

Keyword: digital transformation; Arabic language learning; educational innovation

مستخلص البحث

أصبح التحول الرقمي في تعليم اللغة العربية شكلًا مهمًّا من أشكال الابتكار التربوي الذي يواكب التطورات التكنولوجية ومتطلبات التعلم الحديث. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تطوير مشروعات تعليم اللغة العربية القائمة على التكنولوجيا الرقمية، بما يشمل مناهجها ونتائجها والتحديات التي تواجه تطبيقها. وتعتمد الدراسة على منهج المراجعة الأدبية النوعية من خلال تحليل مصادر علمية متنوعة تتعلق بالابتكار الرقمي في تعليم اللغة العربية. وتكشف نتائج الدراسة أن استخدام التقنيات الحديثة، مثل التطبيقات المحمولة، والتلعيب، والتعلم المدم

1. erryk.kosbandhono.2502319@students.um.ac.id/NIM.250231900040
2. Lecturer of UM

، يمكن أن يسهم في تعزيز دافعية الطلاب، ورفع فاعلية التعلم، وزيادة مرونته. علاوة على ذلك، فإن دمج التكنولوجيا يدعم التنمية الشمولية للمهارات اللغوية العربية، بما في ذلك مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ومع ذلك، لا يزال تطبيق التعلم الرقمي يواجه عدة تحديات، من بينها محدودية البنية التحتية، ومدى جاهزية المعلمين، والتكيف مع التغيرات التربوية الحديثة. ولذلك، تبرز الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية تكيفية وابتكارية وشاملة لضمان التطبيق الأمثل للتحول الرقمي. وفي الختام، فإن الابتكار الرقمي في تعليم اللغة العربية لا يمثل ضرورة ملحّة فحسب، بل يعد أيضًا فرصة استراتيجية لتحسين جودة التعليم، وتنمية الشخصية، وتعزيز المهارات الحياتية لدى الطلاب بما يتوافق مع الديناميكيات الاجتماعية والتقدم التكنولوجي في إندونيسيا.

كلمات أساسية: التحول الرقمي؛ تعليم اللغة العربية؛ الابتكار التربوي

يشهد تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي تحولًا ملحوظًا من خلال دمج التقنيات الحديثة والابتكارات التكنولوجية في العملية التعليمية. وتتناول هذه الدراسة تحليل تطوير مشروع تعليم اللغة العربية القائم على التكنولوجيا الرقمية، مع التركيز على المنهجية والنتائج والتحديات التي تواجه تطبيقه. ومن خلال اعتماد منهج الدراسة المكتبية النوعية، تبيّن أن الابتكارات الحديثة، مثل التطبيقات الذكية، والتلعيب (Gamification)، والتعلم المدمج (Blended Learning)، تسهم في تعزيز دافعية المتعلمين وزيادة فاعلية التعلم.

ومع ذلك، لا تزال هناك بعض العقبات التي ينبغي معالجتها، مثل ضعف البنية التحتية وقلة جاهزية المعلمين من الناحية التقنية والتربوية. ومن ثمّ، فإن تعليم اللغة العربية يحتاج إلى استراتيجيات تكيفية تضمن تحقيق تعلم شامل ومتكامل. ويُعدّ التحول الرقمي في تعليم اللغة العربية فرصةً وتحديًا في آنٍ واحد؛ إذ لا يقتصر أثره على تسهيل الوصول إلى المواد التعليمية، وتوفير المرونة الزمنية، وتقديم خبرات تعليمية أكثر جذبًا، بل يتطلب أيضًا استعدادًا نفسيًا وتربويًا وتقنيًا من جميع عناصر العملية التعليمية.

كما أن التحول الرقمي في تعليم اللغة العربية لا يعني مجرد الانتقال من الأساليب التقليدية إلى الوسائط الرقمية، بل يشمل كذلك إعادة بناء منظومة التعليم وبيئته التعليمية بصورة شاملة. وينبغي أن يؤدي دمج التكنولوجيا في نهاية المطاف إلى تحسين جودة العملية التعليمية ومخرجاتها، وفتح المجال أمام المشاركة الفاعلة للمتعلمين، وتعزيز ثقافة التعلم الذاتي بصورة أكثر تكيفًا مع متطلبات العصر.

ومن خلال توسيع نطاق الوصول إلى المواد التعليمية، وتوفير تنوع في أساليب التعلم، والاستفادة من الخصائص المبتكرة التي تقدمها التطبيقات والمنصات الرقمية، يُتوقع أن يتمكن الطلاب من تطوير مهاراتهم اللغوية كافة، وهي مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، بصورة أكثر شمولية وارتباطًا بالسياق الواقعي.(Cholidah & Muid, 2024)

وبناءً على ذلك، فإن الابتكار الرقمي في تعليم اللغة العربية يُعدّ حاجةً ملحّة وفرصةً استراتيجية في الوقت نفسه. ولا يرتبط ذلك فقط بالتقدم التكنولوجي، بل يتصل أيضًا بمتطلبات تنمية التربية الأخلاقية، والمهارات الحياتية، والمهارات الشخصية لدى المتعلمين. فالابتكار الفعّال هو الذي يكون قادرًا على التكيف مع متطلبات العصر، والاستجابة للتطورات التكنولوجية، والانسجام مع الديناميكيات الاجتماعية والثقافية للمجتمع الإندونيسي بوصفه قاعدةً لتطور التربية الإسلامية .(Cholidah & Muid, 2024)

Methods (منهج البحث)

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي من خلال أسلوب الدراسة المكتبية (Library Research) أو مراجعة الأدبيات العلمية (Literature Review). وقد أُجريت الدراسة عبر جمع وتحليل مختلف المصادر العلمية المرتبطة بالابتكار في تعليم اللغة العربية القائم على التكنولوجيا الرقمية، وتحول أنماط التعليم، وتوظيف التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية. وتمثلت مصادر البيانات في المجلات العلمية، والبحوث الأكاديمية، والكتب المتخصصة، وأوراق المؤتمرات، والوثائق العلمية الأخرى ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أما أسلوب جمع البيانات فقد تم من خلال الدراسة الوثائقية، وذلك بمراجعة وتحليل الدراسات السابقة المتعلقة باستخدام الوسائط الرقمية، والتعلم المدمج (Blended Learning)، والتلعيب (Gamification)، والتطبيقات الذكية، والتحول الرقمي في تعليم اللغة العربية. ثم جرى تحليل البيانات باستخدام أسلوب تحليل المحتوى(Content Analysis) ، من خلال تحديد البيانات وتصنيفها ومقارنتها وتفسير نتائجها؛ بهدف الوصول إلى تصور شامل حول اتجاهات الابتكار والتحول الرقمي في تعليم اللغة العربية.

وقد مرت عملية تحليل البيانات بعدة مراحل، وهي: (1) جمع الأدبيات والمراجع ذات الصلة، (2) اختزال البيانات وفقًا لموضوع الدراسة، (3) عرض البيانات بصورة منظمة، و(4) استخلاص النتائج اعتمادًا على عملية التركيب والتحليل للمصادر العلمية المختلفة. ومن خلال هذا المنهج، يُتوقع أن تسهم الدراسة في تقديم فهمٍ أعمق للفرص والتحديات المرتبطة بتطوير الابتكار في تعليم اللغة العربية في العصر الرقمي.

Results (نتائج البحث)

شهدت منظومة تعليم اللغة العربية خلال العقد الأخير تحولات ملحوظة نتيجة التسارع الكبير في التطور التكنولوجي الرقمي، الذي أسهم في تغيير أساليب التدريس، وبيئات التعلم، والنظام التعليمي بصورة شاملة. وقد أكدت الأدبيات الحديثة أهمية تبني التكنولوجيا الرقمية، ليس فقط بهدف تسهيل الوصول إلى المواد التعليمية، بل كذلك لدعم تحقيق أهداف تعليمية أكثر فاعلية وجاذبية وارتباطًا باحتياجات المتعلمين في العصر الحديث .

وفي إندونيسيا، أوضحت عدة دراسات أن تعليم اللغة العربية لا يزال يعتمد بدرجة كبيرة على الأساليب التقليدية، مثل الطريقة المباشرة، وطريقة الترجمة، وطريقة القواعد والترجمة (Grammar-Translation Method)، التي تركز على الحفظ وفهم قواعد النحو والصرف. غير أن هذه الأساليب التقليدية كثيرًا ما تنحصر في ممارسات التعلم الآلي (Rote Learning)، مما يؤدي إلى انخفاض دافعية المتعلمين بسبب شعورهم بالملل وضعف ارتباط التعلم بالتطبيقات الحياتية الواقعية.(Kurniawan, 2021)

وقد أدى هذا الواقع إلى ظهور اتجاهات متعددة نحو الابتكار في تعليم اللغة العربية القائم على التكنولوجيا الرقمية، بهدف معالجة ملل الطلاب، وتحسين نتائج التعلم، وربط اللغة العربية بالعالم الرقمي الذي أصبح جزءًا من حياة الجيل المعاصر. وقد أوضحت الدراسات أن دمج التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغة العربية يمكن أن يتحقق من خلال عدة مداخل، من أهمها: استخدام تطبيقات التعلم عبر الهواتف الذكية، والوسائط الإلكترونية التفاعلية، وأنظمة إدارة التعلم (Learning Management System/LMS)، والألعاب التعليمية، إضافة إلى توظيف الفيديو ووسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

وفي هذه الدراسة، ثبت أن تطبيق الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (Common European Framework of Reference/CEFR)أسهم في تحسين خبرات التعلم ونتائجه لدى الطلاب من خلال الجمع بين التعلم الصديق للطفل والتعلم القائم على الخبرة الواقعية. وإلى جانب CEFR، ظهرت ابتكارات أخرى تمثلت في استخدام تطبيقات مثل Quizizz وKahoot! وCanva. وتوفر هذه التطبيقات محتوى تفاعليًا قادرًا على تعزيز مشاركة الطلاب في بيئة تعليمية ممتعة (Wardana, 2023; Prabowo & Hakim, 2022). كما جعل تطبيقا Quizizz وKahoot! عملية التعلم أكثر تنافسية وتعاونية من خلال الاختبارات التفاعلية المحددة بزمن، في حين سهّل Canva على المعلمين والطلاب إنتاج مواد تعليمية بصرية جذابة. كذلك استُخدمت منصة YouTube والفيديوهات التعليمية الإلكترونية بصورة واسعة لدعم مهارتي الاستماع والقراءة، مما أتاح للطلاب التعرض لأنماط متنوعة من النطق والثقافة العربية.

ويُعد التعلم المدمج(Blended Learning) ، الذي يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم الإلكتروني، من الاتجاهات المتنامية بسرعة في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في المدارس الإسلامية المتميزة ومؤسسات التعليم العالي (Maulana, 2021; Pradana, 2022). وقد أوصت دراسة التحليل البعدي (Meta-analysis) التي أجرتها Sari (2023) باعتماد التعلم المدمج بوصفه استراتيجية فعالة تمنح الطلاب مرونة في إدارة الوقت، والاستفادة من المصادر التعليمية الرقمية، مع استمرار التوجيه المباشر من المعلم. كما أثبت هذا

1. erryk.kosbandhono.2502319@students.um.ac.id/NIM.250231900040
2. Lecturer of UM

E-ISSN: 2798-9461, P-ISSN: 2798-9410

النموذج قدرته على تحسين استجابات الطلاب ورفع نتائجهم في اختبارات اللغة العربية بصورة ملحوظة، رغم حاجته إلى دعم تقني وتربوي كافٍ من قبل المعلمين.

ومن الابتكارات الرقمية التي حظيت بتقدير واسع لدى الباحثين توظيف التلعيب (Gamification) في العملية التعليمية، أي إدماج عناصر الألعاب في التعلم. وقد توصلت دراسة Ritonga (2025) وPrabowo & Hakim (2022) إلى أن عناصر الألعاب التعليمية، مثل تسجيل النقاط، والتحديات، والمكافآت الافتراضية، ولوحات الصدارة، والخصائص التفاعلية، تسهم في خفض القلق اللغوي، وتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم، وتسريع اكتساب المفردات والتراكيب اللغوية العربية. ولم يقتصر تطبيق التلعيب على التطبيقات الرقمية فقط، بل امتد إلى تصميم الأنشطة الصفية وتوزيع المواد التعليمية والتقويم القائم على المشروعات.

ما حظيت تطبيقات تعلم اللغة العربية عبر الهواتف الذكية باهتمام متزايد. فقد وفرت تطبيقات مثل Duolingo وBusuu وAlifbee منصات تعليمية تكيفية تمكّن المستخدمين من تعلم اللغة العربية بصورة ذاتية من خلال خصائص تقييم التقدم، وتكرار المحتوى، والمحاكاة الحوارية، والتدريبات التفاعلية اليومية (Prabowo & Hakim, 2022). وأظهرت دراسة مقارنة أجراها Khairul (2024) في المرحلتين الثانوية والجامعية أن مهارات التحدث والكتابة لدى الطلاب تطورت بصورة أسرع من خلال التطبيقات الرقمية التي تتضمن خصائص تفاعلية، مثل التعرف الصوتي، والمذكرات اليومية، والتصحيح التلقائي. كما تناولت بعض الأدبيات أسلوب التعلم القائم على المشروعات الرقمية (Project-Based Digital Learning)، حيث يُكلَّف الطلاب بإنتاج محتوى رقمي، مثل الفيديوهات، والبودكاست، والمدونات، والعروض التقديمية متعددة الوسائط باللغة العربية بوصفها وسيلة للتواصل.

وأظهرت دراسات Sari (2023) و Maulana (2021)أن التعلم القائم على المشروعات يسهم في تنمية مهارات التواصل، والثقافة الرقمية، والمهارات الشخصية (Soft Skills) اللازمة لسوق العمل. ومع ذلك، لا يمكن إنكار أن الابتكار الرقمي في تعليم اللغة العربية يواجه عددًا من التحديات. فق

د خلصت دراسات Cholidah & Muid (2024)، وWardana (2023) إلى أن أبرز العقبات تتمثل في ضعف الثقافة الرقمية لدى المعلمين، ومحدودية الأجهزة في المدارس والمعاهد، إضافة إلى مقاومة بعض المؤسسات لتغيير النموذج التقليدي للتعليم. كما أن تطوير المناهج الدراسية بما يتلاءم مع التقدم التكنولوجي كثيرًا ما يواجه عقبات بيروقراطية، وعدم توحيد السياسات، وضعف التنسيق بين الجهات المعنية بالتعليم.

وفي مرحلة ما بعد الجائحة، أصبحت الحاجة إلى التحول الرقمي في التعليم أكثر إلحاحًا، إلا أن كثيرًا من المؤسسات التعليمية لم تتمكن من تطبيق الرقمنة بصورة كاملة. وقد كشفت دراسة التحليل البعدي لـ Sari (2023)أن التعليم الهجين (*Hybrid Class*) يمثل حلًا مؤقتًا فعالًا، شريطة أن يكون مدعومًا بمناهج مرنة وبرامج تدريب مستمرة للمعلمين والمتعلمين. كما يتمثل أحد التحديات الأخرى في ضمان ملاءمة الوسائط الرقمية للسياقات المحلية، مع مراعاة الاختلافات الثقافية واحتياجات الطلاب في مختلف المناطق.

وأظهرت الدراسات التعاونية أن دمج التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغة العربية يتطلب دعمًا متعدد التخصصات، يجمع بين علوم التربية، وتكنولوجيا المعلومات، وحتى علم النفس التربوي، بهدف تصميم المحتوى، وواجهات التطبيقات، واستراتيجيات التواصل الفعال. ويوصي الباحثون بعدم تطبيق نماذج التعلم المدمج، والتلعيب، والتطبيقات الذكية بصورة جزئية، بل بضرورة دمجها بوصفها جزءًا أساسيًا من المناهج الدراسية، مدعومة بسياسات وطنية لتعزيز الثقافة الرقمية. (Sari, 2023; Khairul, 2024).

Discussions (المناقشة)

أظهرت نتائج الدراسات الأدبية حدوث تحول ملحوظ في أساليب تعليم اللغة العربية داخل مختلف المؤسسات التعليمية في إندونيسيا، سواء كانت رسمية أم غير رسمية. وقد أدى تطبيق الرقمنة في التعليم إلى ظهور نموذج جديد يركز بصورة أكبر على التفاعلية، والمرونة، والتخصيص، إلى جانب تعزيز تحقيق الكفايات اللغوية بصورة شمولية.

ومن أبرز النتائج التي ظهرت بوضوح ارتفاع مستوى دافعية الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم نتيجة استخدام التطبيقات الرقمية والوسائط التفاعلية. ولم تقتصر الدراسات على إبراز فاعلية الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات (CEFR) في تطوير مواد تعليم اللغة العربية فحسب، بل أوضحت كذلك

التغير الإيجابي في اتجاهات المتعلمين، حيث أصبحوا أكثر نشاطًا وانفتاحًا على التعلم القائم على التكنولوجيا والمراعي لخصائص المتعلم.

وقد أبدى طلاب المرحلة الابتدائية استجابة إيجابية تجاه التعلم المعتمد على التطبيقات الرقمية، نظرًا لما وفره من بيئة تعليمية ممتعة وبعيدة عن الرتابة. كما دعمت دراسات Wardana (2023) و Prabowo & Hakim (2022) هذه النتائج، حيث أسهمت التطبيقات التعليمية المحمولة مثل Busuu وAlifbee في تحسين نتائج التعلم وفهم المفاهيم اللغوية. أما في مرحلتي التعليم الثانوي والعالي، فقد أظهرت استراتيجية التعلم المدمج (Blended Learning) أثرًا واضحًا في دعم تحقيق أهداف مناهج اللغة العربية؛ إذ أصبح المعلم أكثر قدرة على إدارة التعلم الذي يجمع بين التعليم الحضوري والإلكتروني، في حين تمكن الطلاب من التعلم الذاتي من خلال المصادر الرقمية المتاحة.(Maulana, 2021; Pradana, 2022)

كما أثبت هذا النموذج قدرته على تلبية احتياجات المتعلمين المختلفة من حيث أنماط التعلم، ومستويات الثقافة الرقمية، والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية. ومن بين الابتكارات التعليمية التي حظيت بتقدير كبير لدى المعلمين والطلاب التلعيب (Gamification)، خاصة في المدارس والمعاهد الواقعة في المناطق الحضرية. فقد أسهمت عناصر الألعاب، مثل لوحات الصدارة، والنقاط، والمكافآت، والشارات، في رفع الحماس للتعلم، وتقليل الشعور بالملل، وخفض القلق عند ممارسة مهارة التحدث باللغة العربية.

وأكدت دراسة Ritonga (2025) أن التلعيب يعد وسيلة فعالة لبناء عادات التعلم وجعل صفوف اللغة العربية أكثر حيوية وتفاعلية. كما أثبتت الوسائط المستخدمة في هذا النموذج قدرتها على تحسين مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، بما يتوافق مع نتائج الدراسة التي أجراها Prabowo & Hakim (2022).

ومن التحولات المهمة الأخرى، بحسب Sari (2023)، توسيع نطاق الوصول إلى المواد التعليمية وتعزيز التعلم التعاوني القائم على المشروعات الرقمية. فقد أصبح الطلاب قادرين على التواصل والتعلم عبر المنتديات الإلكترونية، وتبادل المهام، وإنتاج محتوى رقمي باللغة العربية، مثل مقاطع الفيديو، والبودكاست، والعروض التقديمية الإلكترونية، الأمر الذي أسهم في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل الثقافة الرقمية، ومهارات التواصل، والإدارة.

ومع ذلك، كشفت نتائج التحليل عن وجود تحديات جادة، حيث لم تتحقق رقمنة التعليم بصورة متساوية في جميع المؤسسات، خاصة في المناطق النائية والمعاهد الصغيرة. وتتمثل أبرز العقبات في محدودية الأجهزة، وضعف الوصول إلى شبكة الإنترنت، وقلة الثقافة التكنولوجية لدى المعلمين. وقد أظهرت دراسات Cholidah & Muid (2024) و Kurniawan (2021)أن مستوى تبني الوسائط الرقمية في المدارس الحضرية والمؤسسات المتميزة أعلى مقارنة بالمناطق الريفية. كما برزت الحاجة الملحة إلى برامج تدريب مستمرة للمعلمين لتمكينهم من تصميم تعليم إبداعي قائم على الوسائط الرقمية، وليس مجرد اتباع الاتجاهات التكنولوجية الحديثة.

كما ظهرت مشكلات أخرى تتعلق بالمناهج والسياسات التعليمية، إذ إن العديد من مناهج اللغة العربية لا تزال غير متكيفة مع التطورات التكنولوجية وتميل إلى المحافظة على الأساليب التقليدية. وغالبًا ما تُعد نماذج التعلم المدمج، والتلعيب، والتعلم الرقمي القائم على المشروعات عناصر تكميلية لا مكونات أساسية في عملية التقييم (Sari, 2023). ولا يزال بعض المعلمين مترددين في تطبيق التقويم الإلكتروني أو تقييم المنتجات الرقمية بسبب محدودية الأجهزة وعدم وجود معايير موحدة للتقويم بين المؤسسات التعليمية.

ومن النتائج المهمة التي كشفتها الدراسات ضرورة تطوير وسائط رقمية تراعي السياقات المحلية واحتياجات المتعلمين المختلفة، إذ لا تصلح جميع التطبيقات للاستخدام في كل البيئات التعليمية. لذلك ينبغي أن يراعي تطوير التطبيقات الخصائص الثقافية، ومستوى الوصول التكنولوجي، وميول المتعلمين في كل منطقة (Maulana, 2021; Pradana, 2022). كما اعتُبر التقويم القائم على المشروعات الرقمية أكثر ملاءمة لتنمية الإبداع والابتكار لدى الطلاب مقارنة بالاختبارات التقليدية.

1. erryk.kosbandhono.2502319@students.um.ac.id/NIM.250231900040
2. Lecturer of UM

E-ISSN: 2798-9461, P-ISSN: 2798-9410

وبذلك، يتضح أن تعليم اللغة العربية القائم على التكنولوجيا الرقمية يشهد توسعًا متزايدًا وفاعلية أكبر في مختلف المناطق، رغم استمرار التحديات المتعلقة بالبنية التحتية، والثقافة الرقمية، والسياسات التعليمية. كما تؤكد نتائج الدراسات أن التكامل بين المعلمين ذوي الرؤية المستقبلية، والمناهج التكيفية، وتوافر الوسائط الرقمية، ودعم المؤسسات التعليمية، يمثل عاملًا حاسمًا في نجاح الابتكار التعليمي بصورة شاملة.

Conclusions (الإستنتاج)

أظهرت الابتكارات الرقمية في تعليم اللغة العربية في إندونيسيا إنجازات ملحوظة في تحسين جودة عملية التعلم، وتعزيز دافعية المتعلمين، ورفع نتائجهم الدراسية في مختلف المراحل التعليمية. وقد أسهم التحول نحو الرقمنة، سواء من خلال توظيف التطبيقات الذكية، والوسائط الإلكترونية التفاعلية، والتعلم المدمج (Blended Learning)، أو نماذج التلعيب (Gamification)، في إتاحة فرص واسعة لتحقيق تعلم أكثر ديناميكية ومرونة وارتباطًا بالسياق الواقعي.

وأظهرت نتائج الدراسات المستمدة من مختلف المصادر العلمية الأولية والثانوية، ولا سيما ملفات RIS والمجلات العلمية المحكمة، أن استخدام التطبيقات التفاعلية مثل QuizizzوKahoot! وCanva، إضافة إلى منصات التعليم الإلكتروني، أسهم بصورة مستمرة في تعزيز المشاركة الفاعلة للطلاب، وتقوية مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، فضلًا عن تنمية المهارات الشخصية (Soft Skills)، مثل الثقافة الرقمية، ومهارات التواصل، والعمل الجماعي. كما أتاح التعلم المدمج مرونة في الزمان والمكان، مما مكّن الطلاب من دراسة المواد التعليمية وفقًا لسرعتهم واحتياجاتهم الفردية.

ومن ناحية أخرى، أسهم التلعيب في تسريع التغيرات الإيجابية في سلوك التعلم، والقضاء على الشعور بالملل والقلق، وبناء بيئة صفية أكثر حيوية وتفاعلًا. كما أن دمج الابتكارات الرقمية في تعليم اللغة العربية أحدث تأثيرًا واضحًا في تطوير المناهج الدراسية، وتغيير فلسفة التدريس، وتحويل دور المعلم من ناقل تقليدي للمعرفة إلى ميسر ومصمم لخبرات التعلم.

ومع ذلك، فإن عملية الرقمنة لم تتحقق بصورة متكافئة في جميع المؤسسات التعليمية بسبب مشكلات البنية التحتية، وضعف الثقافة التكنولوجية لدى المعلمين، فضلًا عن التحديات المرتبطة بتطبيق السياسات التعليمية في المدارس والمعاهد الواقعة في المناطق النائية. ولا تزال هناك فجوة بين التصورات النظرية والتطبيقات العملية، الأمر الذي يستدعي تعاونًا بين القطاعات الحكومية، والمؤسسات التعليمية، ومجتمعات المعلمين، ومطوري التكنولوجيا؛ لضمان تبني الابتكار بصورة شاملة ومستدامة.

وترتكز عوامل نجاح الابتكار الرقمي في تعليم اللغة العربية على ثلاثة محاور رئيسة. أولها: جاهزية المعلمين وتعزيز قدراتهم من خلال برامج التدريب والتطوير المهني المستمر. وثانيها: تطوير السياسات والمناهج الدراسية بما يجعلها أكثر استجابة للتطورات التكنولوجية واحتياجات المتعلمين من الجيل الرقمي. وثالثها: تطوير الوسائط الرقمية بصورة تراعي السياقات الثقافية والبيئات التعليمية المحلية. كما ينبغي أن يشهد تقويم التعلم تحولًا من النماذج التقليدية إلى نماذج قائمة على المشروعات الرقمية؛ بهدف تنمية الإبداع، والمهارات الشخصية، والعقلية الابتكارية لدى المتعلمين.

ولا تمثل الابتكارات الرقمية في تعليم اللغة العربية مجرد استجابة للتطور التكنولوجي، بل تُعد تحولًا معرفيًا ومنهجيًا في تعليم اللغات. فتكامل التكنولوجيا، والبيداغوجيا، والقيم الإسلامية يشكل الأساس الرئيس لبناء منظومة تعليمية تكيفية، وشاملة، ومستدامة. كما أن نجاح الابتكار لا يعتمد على تطور التكنولوجيا وحده، بل يتحدد أيضًا بمدى جاهزية النظام التعليمي بصورة شمولية، بما يشمل كفايات المعلمين، ومرونة المناهج، وتكامل السياسات التعليمية الداعمة.

ومن المؤمل أن تسهم هذه النتائج في تقديم توصيات تدعو إلى دمج الابتكار الرقمي بوصفه عنصرًا أساسيًا في مناهج تعليم اللغة العربية، مدعومًا ببرامج وطنية للثقافة الرقمية، وحوافز تعليمية للمدارس والمعاهد التي تنجح في تبني التكنولوجيا. كما يُعد تحسين الوصول إلى الأجهزة الرقمية، وتوسيع تغطية الإنترنت، وتعزيز التكامل بين مختلف المستويات التعليمية، من العوامل الرئيسة لتحقيق رقمنة تعليمية شاملة وفعالة وقادرة على المنافسة. ومن خلال رقمنة الابتكار التعليمي، يصبح تعليم اللغة العربية في

إندونيسيا أكثر استعدادًا لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وبناء جيل يمتلك الكفاءة اللغوية، والإبداع، والثقافة الرقمية العالمية، والقدرة على المنافسة في ميدان التعليم الدولي.

Acknowledgement (الإعترفات)

نتقدّم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى الأستاذ الدكتور الحاج إمام أسروري على ما قدّمه لنا من توجيهٍ وإرشادٍ وعلمٍ وتحفيزٍ منذ الفصل الدراسي الأول حتى الفصل الدراسي الثاني، وكذلك في إنجاز المهمة النهائية الخاصة بـ Proceeding INCAFA VI لعام 2026م. وحيث رافقنا بصبرٍ وإخلاصٍ في مسيرتنا العلمية، وحرص على تقديم الملاحظات القيّمة والتوجيهات النافعة التي أسهمت في تطوير مستوانا العلمي والفكري.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيه خير الجزاء، وأن يبارك في عمره وعلمه وعمله، وأن يمنحه دوام الصحة والعافية، وأن يجعل ما قدّمه في ميزان حسناته. جزاكم الله خيرًا كثيرًا على كل ما بذلتموه من جهودٍ وعطاءٍ وإحسان.

References (المراجع)

Cholidah, Z., & Muid, F. A. (2024). Inovasi Pembelajaran Nahwu dalam Kurikulum Bahasa Arab Modern. Journal of Practice Learning and Education. https://digitalpress.gaesedu.com/index.php/jpled/article/view/352

Fauziyah, F. N. (2022). Inovasi Media Interaktif untuk Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Android. Jurnal ITQAN, 10(1), 111-124.

Hakim, L., & Permana, R. (2021). Media Video Animasi pada Pembelajaran Bahasa Arab di Sekolah Dasar.

Jurnal Pendidikan Islam, 5(2), 178-190. Hidayah, N. (2024). CEFR Pada Materi Bahasa Arab: Inovasi Pembelajaran Ramah Anak Pada Sekolah Dasar. Kiddo: Jurnal Pendidikan Islam Anak Usia Dini. https://ejournal.iainmadura.ac.id/index.php/kiddo/article/view/ 12742

Iskandar, A. (2019). Pengembangan E-Modul Berbasis Project Based Learning dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Prosiding Seminar Nasional Pendidikan.

Khairul, F. (2024). Pengaruh Literasi Digital terhadap Hasil Belajar Bahasa Arab di SMA dan Universitas di Indonesia. Journal of Arabic Linguistics, 15(4), 211-224.

Kurniawan, R. (2021). Pemanfaatan Media Digital dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah. Jurnal Pendidikan Islam, 8(2), 215- 230.

Maulana, M. (2021). Blended Learning dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Sekolah Menengah Kejuruan. Proceedings of the National Islamic Education Conference.

Munifah, N. (2021). Gamifikasi pada Mata Pelajaran Bahasa Arab: Studi Eksperimen di SMP Islam. Jurnal Al-Bayan, 9(1), 22-38.

Mursyid, M. (2019). Pengembangan Media Digital Untuk Peningkatan Keterampilan Membaca Bahasa Arab. Jurnal El-Lughah, 8(2), 55-72.

Nisa, A. R. (2023). Model Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis ELearning di Masa Pandemi. Jurnal Pendidikan Bahasa Asing dan Sastra, 15(3), 187-202.

Prabowo, F., & Hakim, L. (2022). Studi Komparatif Efektivitas Aplikasi Busuu, Duolingo, dan Alifbee dalam Penguasaan Bahasa Arab.

Mantiqu Tayr: Journal of Arabic Language, 6(1), 37-48. Pradana, D. (2022). Kepemimpinan Visioner dalam Penguatan Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Teknologi. Jurnal Pendidikan Islam dan Kepemimpinan, 4(1), 13-25.

1. erryk.kosbandhono.2502319@students.um.ac.id/NIM.250231900040
2. Lecturer of UM

Rahmawati, D. (2022). Penggunaan Quizizz sebagai Media Inovatif dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Jurnal Al-Idarah, 12(2), 199- 212.

Ritonga, A. W. (2025). Potensi Gamifikasi dalam Mengurangi Kecemasan Berbahasa dan Meningkatkan Kompetensi Bahasa Arab. Arabiyatuna: Journal of Arabic Studies, 11(2), 199-210.

Rusmiati, R. (2023). Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab Inovatif Berbasis Kecakapan Abad 21. Jurnal Kurikulum dan Pembelajaran, 16(2), 66-80.

Sari, A. K. (2023). Meta-Analisis Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Digital di Indonesia. Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab, 7(1), 109-129.

Suciati, E., & Lestari, A. (2021). Peran Media Interaktif dalam Peningkatan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab. Jurnal Humaniora, 13(2), 188-200.

Sugiyatno, S. (2021). Evaluasi Penerapan Blended Learning pada Pembelajaran Bahasa Arab di MA Negeri. Jurnal Teknologi Pendidikan, 14(3), 304-321.

Sulistyo, B. (2022). Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Video dan Podcast. Jurnal Pendidikan Islam, 9(1), 102-119.

Wardana, A. W. (2023). Implementasi Media Digital Interaktif dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Humaniora: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra, 11(1), 45-60.

Warits, A. (2024). The Implementation of the Doblin Innovation Model in Strengthening Competitive Advantage at Islamic Religious Higher Education Institutions in Madura. Belajea: Jurnal Pendidikan Islam. https://journal.iaincurup.ac.id/index.php/belajea/article/view/1 1281

Wahyuni, S. (2022). Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab Berbasis Teks Bermakna. Jurnal Bahasa dan Sastra Arab, 14(2), 155-168.

Yuliana, L. (2023). Efektivitas Model Flipped Classroom dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 10(1), 77-89.

Yusuf, M. (2020). Learning Management System dan Peningkatan Motivasi Belajar Bahasa Arab. Jurnal Tarbawi, 12(2), 213-228.

Yusrina, D. (2021). Implementasi E-Learning Berbasis Google Classroom dalam Pembelajaran Bahasa Arab. Jurnal Pendidikan dan Teknologi, 6(2), 142-161.

Zulaikhah, S. (2021). Pemanfaatan Video Interaktif dalam Peningkatan Keterampilan Qira'ah Bahasa Arab. Jurnal Arabiya, 15(1), 99- 113.